رحلة الوالي يوسف باشا المصورة من قونيا الى البصرة

The journey of the governor Yusuf Pasha from Konya to Basra

د. شيماء جاسم البدري

جامعة القادسية / كلية الآثار / قسم الآثار

ملخص :

يسلط هذا البحث الضوء على واحدة من المخطوطات العثمانية التي انتجت في مركز بغداد الفني خلال الاحتلال العثماني للعراق وهي مخطوطة "سفرنامة" والتي تناولت الرحلة التي قام بها الوزير العثماني يوسف آغا الشركسي من قونيا الى بغداد بعد ان عُين والياً على بغداد من قبل الدولة العثمانية ، وهي بمثابة مذكرات مصورة ثبتَ صاحبها كل الاحداث التي مر بها أثناء رحلته وأدرج أهم الاماكن والقرى والبلدات التي مر بها في مسيره بين قونيا وبغداد .

تحتفظ بمخطوط "سفرنامة" المكتبة الاهلية في باريس تحت رقم Turc 127 ، ويقع في تسع وثلاثون صفحة ابعادها ١٣,٥x ٢٣,٥ سم ، وتشتمل على سبع صور ، المخطوط كُتب باللغة التركية بخط النستعليق الفارسي ضمتها اطارات ذهبية .

ويُذكر في الصفحة الاولى من المخطوط ان عام ١٠١٤هـ/١٦٠٥-١٦٠٦م هو العام الذي تولى فيه يوسف باشا حكم العراق . ويوسف باشا هذا وزير وجنرال عثماني أرسلته الدولة العثمانية ليصبح حاكماً على اقليم العراق وليقضي على ثورة العشائر العربية هناك ، وقبل ان يستقر حكمه في ولاية بغداد عمل رحلة من جنوب الاناضول الى البصرة(١) أبتدأت رحلته في ربيع الاول عام ١٠١١هـ/ ١٦٠٢-١٦٠٣م .

وبما ان المخطوطة لم تكتمل لذا فهي لا تحتوي بيانات نسخ ، ولا يُعرف من قام بتأليفها لكنه يُعتقد انه احد افراد حاشية الوالي نفسه .

ونود ان نُعرِّج هنا وبشكل مقتضب الى ما آل اليه وضع الدولة العثمانية بشكل عام ووضع العراق تحت ولايتها بشكل خاص خلال النصف الثاني من القرن السادس عشر وما هي الاسباب التي حدت بها الى تعيين يوسف باشا والياً لولاية بغداد . فالمعروف ان الدولة العثمانية حكمها بدءاً من النصف الثاني من القرن

السادس عشر سلاطين ضعاف تتحكم نساء القصر بقرارتهم واستفلح أخذ الرُشى اضافة الى جملة من الاسباب الاخرى التي لا يسع المكان الى عرضها ما نتج عنه ظهور ثورات وتمردات كثيرة ، ففي عهد السلطان احمد الاول (١٠١٢-١٠٢٦هـ/١٦٠٣-١٦١٧م) اضطربت احوال ولايات الشرق وسعى ولاتها للاستقلال(٢)، فحدثت تمردات وحركات انفصالية عديدة كان من اهمها ما يُعرف بالتمرد الجلالـي الذي قاده قره يازجي(٣) وسط الاناضول ، اما في العراق فكانت أهم تلك الحركات الانفصالية ما قادها آل الطويل الذين اصبحوا معارضين للدولة العثمانية بعد ان عين السلطان احمد الاول كبيرهم محمد الطويل والياً على بغداد ، فما كان من السلطان الا ان عين الوالي مراد باشا(٤) صدراً اعظماً وكلفه بالقضاء على جيوب الثورات في ارجاء الدولة العثمانية ، اما في العراق فكان وضعه مضطرباً في النصف من القرن السادس عشر ، اما مع بداية القرن السابع عشر فقد بلغ تردي الادارة في بغداد حداً شوش على الباحثين تتبع وقائع الولاة واعمالهم ، إذ كانوا يتولون ويعزلون من مناصبهم ثم يُعاد تعيين بعضهم مرة أخرى(٥) .

فقد قام السلطان احمد الاول بتعيين عدد من الولاة بشكل متعاقب لحكم العراق الا ان احداً منهم لم يستطع احكام سيطرته عليه(٦) ، نظراً لبُعد العراق عن العاصمة العثمانية بالاضافة الى ضعفها آنئذ مما شجع الكثيرون على محاولة الاستقلال بالحكم .

وكان من بين هؤلاء الولاة الوالي يوسف باشا(٧) الذي اصدر السلطان احمد الاول امراً بتعيينه والياً على بغداد عام ١٠١٣هـ/١٦٠٤م وجُددت ولايته سبع سنوات اخرى(٨) ، وحدثت في عهده اضطرابات كثيرة كان من جملتها تلك الثورة في كربلاء التي قُتل فيها افراد الحامية التركية(٩) ، اضافة الى ثورة العشائر في البصرة جنوب العراق ، إذ أرسل اليها لإخماد تلك الثورة مما احدث ثغرة في وضع بغداد الامني استغلها البعض للمحاولة بالتفرد في السلطة وهو ما لم يتمكن معه يوسف باشا من العودة الى بغداد حتى عام ١٠٢٥هـ/ ١٦١٦م . وقد وصل الامر أشُده سوءاً بعد ذلك من ناحية الحركات الانفصالية في ولاية يوسف باشا في الانقلاب الذي قاده بكر الصوباشي(١٠) في بغداد والذي أنهى حياة الوالي يوسف باشا برصاصة قتلته بعد ان حاصره الصوباشي في قلعة(١١).

وبالعودة للكلام عن مخطوط سفرنامة فقد أشرنا مسبقاً الى ان هذه المخطوطة لم تكتمل ولم يدون فيها اسم المؤلف كذلك لم يُذكر فيها اسم الفنان ، لكن الاسلوب الفني يؤكد ان منمنماتها قد تم انجازها ورسمها في بغداد ، او بواسطة فنان

بغدادي . وتعتبر هذه المخطوطة الرحلة الاسلامية الوحيدة المصورة والتي انتجت خلال حياة المسافر(١٢) ، إذ تعتبر هذه المخطوطة بمثابة رحلة استكشافية .

اما منمنماتها السبعة والتي رُسمت بحسب الاسلوب الفني في بغداد فهي كالآتي :

المنمنمة الاولى (صفحة ٧ ب) : زيارة ضريح المتصوف جلال الدين الرومي

كانت انطلاقة الوالي يوسف باشا وافراد حاشيته من مدينة قونيا لذا يبدو انهم أرتأو زيارة قبر المتصوف الكبير جلال الدين الرومي في قونيا ، إذ نشاهدهم وقفوا في بوابة الضريح التي اصبحت أطاراً للمنمنمة في الجهة اليمنى العليا ويبدو ان احداً ما قام بحك بعض رؤوسهم وعمائمهم مما اصاب هذا الجزء الصغير من المنمنمة بالتلف . ارتدى يوسف باشا قفطاناً ذا لون بنفسجي وتحته قميص وسروال وقد امسك بيده اليمنى سيفه ، وأخذ ينظر هو وحاشيته الى المتصوفة وهم يؤدون رقصتهم الروحانية في وسط باحة الضريح وقد تشكلوا بهيأة حلقة ، فيما راحت مجموعة من الاشخاص تقف خلف الجدران تنظر اليهم ، وقد انتصبت ثلاثة قبور في خلفية المنمنمة رُفعت فوقها العمائم ذات الحجم الكبير ، وانتشر عدداً من الشمعدانات بين تلك القبور فيما تدلت المشاكي الذهبية من سقف الضريح .

المنمنمة الثانية (صفحة ٨ أ) : زيارة ضريح السلطان علاء الدين

تمثل هذه المنمنمة المحطة الثانية في رحلة يوسف باشا والتي قصد بها ضريح السلطان السلجوقي علاء الدين في قونيا ، حيث نشاهده رافعاً يديه بالدعاء مع شخص آخر جلس خلفه وقد ارتدى قفطاناً اسوداً زينته الزخارف النباتية الدقيقة واسفله قفطاناً داخلياً احمر اللون وقد زمَ وسطه بحزام ذهبي اللون . احاط بيوسف باشا عدداً من الاشخاص منهم اثنان من افراد حاشيته وهم مدججين بالسلاح ارتدى احدهم قميص طويل يصل الى الركبة وتحته سروال واسع ، فيما ارتدى الثاني قميص جعل اطرافه تحت سرواله وقد غطت رؤوسهم عمائم بيضاء وبرز من اعلاها جزء صغير جداً من قلنسوة حمراء . وتشخص خلف يوسف باشا ومن معه ثلاثة قبور كسابقتها في المنمنمة السابقة واعتلت فوقها العمائم البيضاء الكبيرة اضافة الى كرسي مصحف خشبي اعلى القبر الوسطي .

تدلى من سقف الضريح اسلحة متنوعة منها البلطة(١٣) والدبوس(١٤) والسيف الذي وضع في جعبته الذهبية المرصعة بالاحجار الكريمة . ومما يلفت النظر في هذه المنمنمة وجود قزم يقف عن شمال يوسف باشا وقد ارتدى قميص يصل الى الركبة وعليه حزام في الوسط وتحته سروال اصفر اللون وقد غطى رأسه غطاء أشبه بالقبعة .

المنمنمة الثالثة (صفحة ١١ ب) : زيارة قبر النبي دانيال "ص"

من جملة الزيارات التي قام يوسف باشا وحاشيته كانت لقبر النبي دانيال "ص" في مدينة طرسوس التركية(١٥) ، فنشاهد الضريح في مؤخرة المنمنمة وهو مستطيل الشكل مسقف بقبو جملوني تنتصف فيه قبة مضلعة تحملها رقبة مضلعة وعلى جانبها مأذنة رُسمت صغيرة قياساً بحجم القبة والضريح عموماً وللضريح ثلاثة ابواب يُصعد اليها بسلالم .

وقف يوسف باشا وقد رُسم بحجم كبير مقارنة بحجم بقية الاشخاص معه ارتدى فرجية بنفسجية اللون تحتها قفطان تحته سروال وقد اعتلت رأسه عمامة بيضاء كبيرة . وقف ستة اشخاص على جسر حمله سبعة عقود غير متساوية الحجم والنوع راحت بطتان تسبحان تحته . يبدو ان عدد من هؤلاء الاشخاص يمثلون أعيان المدينة ، وقف الى جانبهم الحارسان الشخصيان للوالي يوسف باشا وقد ظهرا بذات الهيأة في المنمنمة السابقة ، كما نشاهد ذات القزم الذي ظهر سابقاً بذات اللباس وقد وقف طير صغير فوق يده اليمنى .

المنمنمة الرابعة (صفحة ١٥ب) : يوسف باشا في عينتاب

قسَم شريط عشبي اخضر بزهوره الملونة هذه المنمنمة الى قسمين افقيين ، أحتل يوسف باشا القسم العلوي وقد أحيط بحاشيته وعدداً من جنوده وهم مدججين بالسلاح وقد رفرفت راياتهم فوق رؤوسهم ، تقدم يوسف باشا عن يمينه اثنان من غلمان السراي(١٦) ومجموعة من الانكشارية حاملين بنادقهم .

شغل القسم السفلي من المنمنمة حاكم عينتاب يسير بالاتجاه المعاكس ليوسف باشا وقد ركب ظهر جواده وخرج ليُحيي يوسف باشا ويؤدي له فروض الطاعة والولاء كون الاخير اصبح احد ولاة الدولة العثمانية ويفترض طاعته . تميز لباس حاكم عينتاب بتلك الريشة الكبيرة المعقوفة التي زينت عمامته وبتلك البركستوانة "لباس الجواد" الذهبية التي زينت ظهر الجواد . نشاهد زوجة الحاكم تسير بركابه محاطة بعدد من الحرس ، فيما تقدم الحاكم عدداً من جنود الانكشارية وهم يسيرون وقد حملوا بنادقهم على اكتافهم .

نلاحظ ان المساحة المعشوشبة في الوسط قد برز في وسطها طاقيات حمراء اعتلت رؤوس عدداً من الجنود لم يبرز معها إلا فوهات البنادق ، وهي محاولة غير موفقة من الرسام للتعبير عن العمق في المنمنمة .

المنمنمة الخامسة (صفحة ١٧ ب) : يوسف باشا عند بركة النبي ابراهيم "ص"

رغم ما جاد به الفنان من تزيين منمنمته بالالوان الربيعية المتعددة إلا انه يبدو ان فصل الشتاء كان قد حل عندما وصل يوسف باشا الى هذا الموقع ذلك اننا نراه قد ارتدى معطفاً بنهايات من فرو سميك وأكمام طويلة ، امسك يوسف باشا بجذع الشجرة بيده اليسرى فيما امسك مسبحة بيده اليمنى واخذ يتجاذب اطراف الحديث مع احد الاشخاص يبدو على سيماه انه شخصية لها مكانة اجتماعية مرموقة حتى ان عدداً من الشخصيات المهيبة وقفت خلفه وكلها آذان صاغية لما يدور من حديث بين الطرفين .

وقف وكالمعتاد اثنان من حرس يوسف باشا خلفه ، حمل احدهم سيفه فيما حمل الآخر قوسه وجعبه سهامه ، بينما انشغل اثنان ببركة الماء والتي شكلت ارضية المنمنمة . برز في مؤخرة المنمنمة جواد يبدو انه ليوسف باشا أمسكه احد حراسه ، كما نشاهد برجين لهما قمم ممشوقة بهيأة قلم الرصاص وهو اسلوب معماري عثماني صريح ، ما يعني ان الفنان خرج عن التقيد بأسلوب الرسم البغدادي ما جعله يمزج بين الاسلوبين .

المنمنمة السادسة (صفحة ١٩ ب) : لقاء يوسف باشا مع احد الحكام وزعماء القبائل

بما ان الغرض من تنصيب يوسف باشا والياً على بغداد كان لغرض اخماد الثورات والفتن الداخلية هناك ، فبألتاكيد اصبح طريق رحلته غنياً بلقاء العديد من الشخصيات القيادية العشائرية التي كانت تحكم زمام الامور لغرض عقد الاتفاقات بين الطرفين ، وها هو ذا يجلس مع قيادات العشائر تحت مظلة مستطيلة الشكل يحملها مسند من الوسط ، فيما نرى خلفهم خيام من النوع المعروف باليوروت(١٧) وهي ذات حجم كبير زودت بفتحة من اعلاها ليدخل منها الضوء والهواء ويخرج الدخان ، وقد تزينت باشرطة زخرفية هندسية بالوان متعددة .

حمل يوسف باشا التفاصيل ذاتها التي حملها في جميع المنمنمات السابقة من لباس وحرس وما الى ذلك ، إلا ان الفنان طبع رسوم قيادات العشائر بطابع عثماني بكل تفاصيل اللباس وسحن بعضهم .

وكما ظهر يوسف باشا في جميع المنمنمات السابقة من هذه المخطوطة بحجم كبير قياساً ببقية الاشخاص فيها ، نراه قد ظهر بالهيأة ذاتها وقد علت رأسه عمامة كبيرة جداً وأستند رأسه على جسده مباشرة دون رقبة ، كما ان الفنان اعطاه هيأة السلاطين بجلسته وخنجره الذي ثبته في حزامه الذهبي وبمنديله الذي امسكه بطريقة

كثيراً ما شاهدنا سلاطين آل عثمان يمسكون مناديلهم بها لاسيما في منمنمات مخطوطة القيافات الانسانية في الشمائل العثمانية(١٨) .

المنمنمة السابعة (صفحة ٢٩ ب) : القضاء على الثوار

جلس الوالي يوسف باشا متوسطاً المنمنمة على كرسي بسيط الهيأة لها مسند مرتفع وقد رفع رجليه عن الارض وقد اسندهما الى الالواح الكرسي الخشبية وظهر مرتدياً قميص زم وسطه بحزام ذهبي ثبت فيه خنجره وارتدى قفطان فوق قميصه ، ووقف خلفه خاصته من الحراس والحاشية ، فيما وقف امامه وعلى ما يبدو عدداً من وجهاء المدينة بعد ان سيطر عليها للوصول الى اتفاق نهائي بشأن وضع الحكم فيها .

من جانب آخر شغل مقدمة المنمنمة عدداً من الفرسان المقاتلين الموالين ليوسف باشا وهم مدججين بالاسلحة التي برز من اهمها الرماح الرفيعة الطويلة التي انتهت برأس معدنية اسفلها كرة معدنية صغيرة ، وما يشد الانتباه الى الرماح هي تلك الرؤوس التي عُلقت فيها وهي لجنود المنتفضين من العشائر بوجه السلطة العثمانية .

وفي ختام رحلتنا مع هذه المخطوطة لابد لنا ان نُشير الى ابرز خصائصها وسماتها الفنية والتي كانت كالآتي :

١- غلب على رسم الاشخاص فيها بأنهم رسموا باحجام قصيرة وممتلئة وبرؤوس جلست فوق الاجسام مباشرة حتى بدو وكأنهم اقزام ، فيما رُسم يوسف باشا بحجم اكبر من الجميع في جميع المنمنمات للدلالة على انه الشخصية الاهم والابرز في المخطوطة وهذه السمة الفنية ماهي الا امتداد للاسلوب الفني لمدرسة بغداد في التصوير في عصرها العباسي .

٢- بساطة رسوم هذه المنمنمات فهي خلو من الابنية المعمارية الفخمة التي عهدناها في التصوير العثماني في تلك الفترة ، وان وجدت تلك الابنية فهي لا تعدو كونها بعض العقود والابواب البسيطة ، كما انها لا تضم من الآثاث الا أبسطه هيأة وأقله زخرفة وربما يرجع سبب ذلك الى انها جرى رسمها في اماكن عامة او في اضرحة ومقابر .

٣- رغم ان المنمنمة أطرت بأكثر من أطار إلا اننا نشاهد خروج اطراف بعض الاشخاص عن حدود المنمنمة ، كأن تخرج يد او قدم احدهم ، او حتى ثياب بعضهم

الآخر ، ويبدو ان سبب ذلك هو عدم اتباع الفنان نظام رسم صحيح في اتباع النسب الفنية الصحيحة في رسم الشخص الواحد من جهة ورسمه قياساً ببقية الاشخاص من جهة أخرى ، وهو ماجعل المنمنمة مكتضة بالاشخاص وبالتالي خرج جزء منهم عن اطار المنمنمة .

٤- طغى اللباس العثماني على البسة الاشخاص فقد تنوعت بين الفرجيات والقفاطين والقمصان والسراويل والعمائم ، رغم ان عدداً من منمنمات هذه المخطوطة جرت احداثها في مناطق عراقية عربية وهو ما كان يفترض بالفنان تطبيعها بالطابع العربي في لباس اؤلئك الاشخاص .

٥- اقتصر عمل الفنان على استخدام الوان معينة كالبرتقالي والاحمر والبنفسجي والاخضر بدون تدرجات لونية ، كما يبدو ان الوان المخطوطة قد تعرضت للأكسدة مما اصاب بعض اجزاء من المنمنمات بالتلف اللوني .

٦- ضمت جميع المنمنمات اشرطة كتابية باللغة العثمانية توزعت بواقع شريطين في كل منمنمة احدهما في اعلاها والاخر في الاسفل .

المنمنمة الاولى (صفحة ٧ ب) : زيارة ضريح المتصوف جلال الدين الرومي

المنمنمة الثانية (صفحة ٨ أ) : زيارة ضريح السلطان علاء الدين

المنمنمة الثالثة (صفحة ١١ ب) : زيارة قبر النبي دانيال "ص"

المنمنمة الرابعة (صفحة ١٥ب) : يوسف باشا في عينتاب

المنمنمة الخامسة (صفحة ١٧ ب) : يوسف باشا عند بركة النبي ابراهيم "ص"

المنمنمة السادسة (صفحة ١٩ ب) : لقاء يوسف باشا مع احد الحكام وزعماء القبائل

المنمنمة السابعة (صفحة ٢٩ ب) : القضاء على الثوار

المصادر والمراجع :

1- Blochet(E.).Catalogue des manuscrits Turcs ,Tome I ,Paris, p.51

٢- وكان ابرز الحركات التي قامت ضد الدولة العثمانية حركة جان بولاد والي حلب والذي تعاون مع الامير فخر الدين الثاني ولكن الوزير مراد باشا الملقب بقويوجي حارب الثائرين وانتصر عليهم ... لمزيد من التفاصيل ينظر

قازان ، نزار . سلاطين بني عثمان بين قتال الاخوة وفتنة الانكشارية ، دار الفكر اللبناني ، ط١، بيروت ، ١٩٩٢، ص ٦٠

شاكر ، محمود . التاريخ الاسلامي ٨ العهد العثماني ، ط٤، ٢٠٠٠، ص١٢٨

٣- مانتران ، روبير . تاريخ الدولة العثمانية ، ترجمة بشير السباعي ، ج١، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ٣٤٦
اينالجيك ، خليل . تاريخ الدولة العثمانية من الشنوء الى الانحدار ، ترجمة محمد الارناؤوط ، دار المدار الاسلامي ، ط ١ ، ٢٠٠٢ ، ص ٨٢
٤- كان في عهد السلطان مراد الثالث (١٥٧٤-١٥٩٥م) اميراً لامراء قرمان ورافق عثمان باشا القائد العام للجيش العثماني المرسل الى بلاد فارس حيث وقع اسيراً بيد جيش القزلباش وسجن في قلعة "قهقهة" حوالي ست سنوات حتى اطلق سراحه الشاه عباس بموجب بنود الصلح بين الدولتين علم ١٥٩٠م ...
القهواتي ، حسين محمد . تاريخ العراق بين الاحتلالين العثمانيين الاول والثاني ٩٤١-١٠٤٨هـ/١٥٣٤-١٦٢٨م ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب قسم التاريخ ، ١٩٧٥، ص ١٧٤ ، (نقلاً عن تركمان ، تاريخ عالم آراي عباسي ،ج٢، ص ٧٦٤)
٥- الرفيعي ، عبدالامير . العراق بين سقوط الدولة العباسية وسقوط الدولة العثمانية ، ج ٢، ص ١٣٩
٦- لمعرفة احوال العراق في هذه الفترة ومن حكمه من الولاة ينظر ...
القهواتي ، المصدر السابق ، ص ١٦٠ وما بعدها
٧- وهو من البوسنة وتخرج في البلاط ثم صار أغا في الانكشارية وبعدها ولى امارة روم ايلي ...
العزاوي ، عباس . تاريخ العراق بين احتلالين ٤ العهد العثماني الاول ٩٤١-١٠٤٨هـ/١٥٣٤-١٦٣٨م ، شركة التجارة والطباعة المحدودة ، بغداد ، العراق ، ١٩٤٩ ، ص ١٦٥

8-Teixeira,P.The travels of Peter Teixeira from India to Italy by Land, London, p. 43

٩- لونكريك ، هيملي . اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة جعفر الخياط ، مطبعة التفيض الاهلية ، بغداد ، العراق ، ١٩٤١ ، ص٥٢
١٠- كان من انكشاريي بغداد فاوصله الترفيع الى درجة صوباشي ، ثم صار رئيساً في سريته وصار له بعد ذلك مقام رفيع في الحامية ، والمقصود بالصوباشي هو صاحب الجيش ...
لونكريك ، المصدر نفسه ، ص ٥٥
١١- دحلان ، احمد بن زيني . الفتوحات الاسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية ، ج٢ ، مؤسسة الحلبي وشكراه للنشر والتوزيع ، ١٩٦٨ ، ص ١٩٥
الزيدي ، مفيد . موسوعة التاريخ الاسلامي العصر العثماني ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٩ ، ص ٥٧
12- Milstein(R.).Miniature painting in Ottoman Baghdad,1990, p.113
١٣- ويسمى ايضاً الطبر ...
البدري ، شيماء جاسم . مدرسة التصوير العثماني في عصر الوثائق التاريخية ١٩٢٧-١٠٣١هـ/١٥٢٠-١٦٢٢م في ضوء صور المخطوطات ، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الآثار جامعة القاهرة ، ٢٠١٦، ص ٤٦٢
١٤- هو عبارة عن آلة من حديد ذات اضلاع ينتفع بها في قتال لابس البيضة "الخوذة" ، ويتكون عادة من رأس ضخمة تتخذ من مادة صلبة وله يد طويلة تتخذ من المعدن وقد تكون من الخشب ...
القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي ،صبح الاعشى في صناعة الانشا ، ج ٢، القاهرة، ١٩١٣، ص ١٣٥
خليفة ، ربيع حامد . الفنون الزخرفية في العصر العثماني ، مكتبة زهراء الشرق للنشر ، ط٤، ٢٠٠٧، ص ١٨٦
١٥- مدينة عريقة وقديمة في آسيا الصغرى على مقربة من مدينة أضنا يعود تاريخ بنائها الى عام ٦٩٠ ق.م ، وقد دخل الاسلام اليها بعد معركة ملاذكرد ، واتخذتها الدولة الطولونية بمصر مقراً اساسياً للدفاع عن دولتهم في الشام ...
العفيفي ، عبدالحكيم . موسوعة ١٠٠٠ مدينة اسلامية ، ط١، اوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٢٩
١٦- وهم الحراس الملزمون بالسير في ركاب السلطان ويتميزون بغطاء الرأس خاصتهم الذي يكون مخروطي الشكل ... نور، حسن محمد . صور المعارك الحربية في المخطوطات العثمانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآثار جامعة القاهرة ، ١٩٨٩، ص٢٤٣-٢٤٤
١٧-كلمة تركية تعني منزل او دار ، وتعني الوطن ايضاً او المعسكر ، اما بالنسبة للخيمة فهي تعني ارضيتها لا الخيمة نفسها ، ثم اطلقت على نوع من الخيام بطريق الخطأ لدى القابئل التركية والتركمانية والقزقية وغيرها في الاناضول وآسيا الوسطى وايران وغيرها ... نور،حسن محمد ."الخيام في تصاوير المخطوطات

الايرانية حتى نهاية القرن ١٢هـ/١٨م" دراسة حضارية فنية" ، مجلة كلية الآثار بقنا ، جامعة جنوب الوادي ، العدد الاول ، يوليو ، ٢٠٠٦ ، ص١٥٢

١٨- وهي من افضل الامثلة على الصور الشخصية ، انتجت هذه المخطوطة في عهد السلطان مراد الثالث وهي من عمل سيد لقمان ، تتألف من قسمين الاول لمحة تاريخية عن حياة السلاطين ، والثانية يشمل رسوم دقيقة لسلاطين آل عثمان بدءاً من السلطان عثمان الاول وحتى السلطان مراد الثالث "٩٨٢-١٠٠٣هـ/١٥٧٤-١٥٩٥م" . لهذا المخطوط نسخ عديدة من اهمها نسخة متحف طوبقابي سراي محفوظة تحت رقم H1563 مؤرخة بعام ٩٨٧هـ/١٥٧٩م ، والنسخة الثانية محفوظة بمكتبة جامعة استانبول تحت رقم T6087 ...

Fontana,M.V. La miniature islamica,1998,p.132-133